

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة	١٥
مع أجره البريد	
في سائر الجهات مع أجره البريد	١٨

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

مرات الفنون

١٢٩٢

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"المطبعة العلمية" الكائنة في إحدى
البنائيات العلوية للخواجات سرسق
الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت الاثنين في ٢٨ رجب الفرد سنة ١٣١٦

موافق ٣٠ تشرين الثاني و١٢ ك ١ سنة ١٨٩٨

(المعراج النبوي الشريف)

(على صاحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم)

وافقت الليلة الماضية ليلة معراج سيد الوجود
وأكرم موجود صلّى الله عليه وله وصحبه وسلّم
وشرف وكرم فأنيرت المنائر والمساجد الشريفة
والدوائر الرسمية بأنواع المصابيح المتألثة إجلالاً
وتعظيمًا وتليت قصة المعراج الشريف في
الجوامع والمساجد وختمت بالدعاء بتأييد مولانا
أمير المؤمنين وبتأييد الدولة العلية العثمانية إلى
آخر الدوران. نسأل الله تعالى وهو أكرم مسؤول
أن يعيد أمثال هذا الموسم الجليل على حضرة
مولانا أمير المؤمنين معزّز الشوكة منصور اللواء
وعلى جميع إخواننا المسلمين في مشارق الأرض
ومغربها بالمسرّات والهناء آمين.



إجمال الأحوال

الظاهر أن الثورات في الهند قد أخذت تهبّ
واحدة بعد أخرى لمقاتلة الحكومة الهندية
الإنكليزية فقد علم القراء أن المنلا المتعصب - كذا
تنعته المصادر الإنكليزية - قد سار في سبعة آلاف
رجل وهاجم قبيلة السواتيس المصافية للإنكليز
فبدد شملها وفرّقها أيدي سبا وأن الجنود الإنكليزية
زاحفة لمقاتلته وتشير المصادر الإنكليزية الآن من
طرف خفي إلى فوز هذا المنلا وأنصاره الذين زاد
عددهم زيادة عظيمة بما انضم إليهم من القبائل
وعزموا نواب (دير) إذ لم يستطيعوا الثبات أمام
أولئك الرجال الذين يهددون الآن بمهاجمة قدرة
وملاقند.

وورد أيضًا من أنباء بومباي أن الحكومة الهندية
قد أرسلت مددًا إلى وادي (سوات) من أعمال
(ماكلاند) لمقاتلة المنلا مجنون - كذا - الذي
عصى وثار أيضًا. ولا ندري إذا كانت القبائل
الأخرى تنسج على هذا المنوال في أقرب أن مما
ستضطرب الحكومة الهندية من أجله أي
اضطراب.

وتقول المصادر الإنكليزية أن الحكومة الهندية

قد وهبت بلاد الهند الغربية هبة ستبلغ ٤٠ ألف
ليرة مخصصة لبعض مئات من المباني التي
أصابها أضرار الزوابع وأنه سيعقد فوق ذلك
قرض لإعانة مئات أخرى.

هذا وقد حملت إلينا الشركات البرقية ملخص
خطاب للورد كرزون حكمدار الهند قال فيه بعد
أن أفاض في الكلام على أهمية البحرية السريعة
السير أنه لا يرى رأي من يقولون أن الهند لا
يمكن حمايتها في أوان الضيق إلا بخطوط حديدية
واسعة بل إن حماية الهند موقوفة على تحسين
خطوط البواخر وتأييد الأولية البريطانية في البحر
المتوسط والمحافضة على حرية خليج السويس
وهو يرى بعين البصيرة أن المشروعات التجارية
في الهند سيتسع نطاقها اتساعًا عظيمًا ويعتقد أن
رؤوس المال تزيد ويتكاثر انهيالها على بلاد الهند
إذا كانوا يستطيعون تقرير قاعدة ثابتة لتغيير النقود
(الكيبو) وتلك مشكلة يجب على كل حكمدار جديد
أن يوجه إليها عنايته واهتمامه وهو قد تعجب من
الاستعانة في خلاف هذه السنة بأمنية الأموال
الإنكليزية على قصد مساعدة مشروعات مضاربة
في بلاد أجنبية ذات حكومات ضعيفة متزعزعة
في حين أن الهند التي هي غنية وغير نامية أحق
كثيرًا بتلك المساعدة والإعانة.

ثم أسهب في الكلام على قوة التجارة الهندية
الفائقة المتعلقة باسترداد ما تخسره من الأموال
وتكلم عن السكك الحديدية فأمل أن يتجاوز طول
خطوطها في الهند ٢٠ ألف ميل قبل أن ينقضي
أجل مهمته فيها واختتم كلامه بقوله: إنه ليس
هنالك أسباب تحمل على قطع الرجاء من التجارة
أو المالية الهندية التي سيبدل قصارى جهده في
إنمائها وتوسيع نطاقها في خلال توليه شؤون
حكومتها وأعرب عن ابتهاجه بمساعدة اللورد
جورج هاملتون (وزير الهند) له على إتمام
مقاصده وإنفاذ رغائبه هـ.



أفادت أنباء واشنطن أن المستر ماكنلي رئيس

الولايات المتحدة قد بعث برسالة إلى دار الندوة
الأميريكية بيّن فيها مقاصده في المسائل الحاضرة
فقال إنه لا يمكن البحث والجدال في مستقبل كوبا
إلا بعد المصادقة على عهدة الصلح وأنه يجب
إبقاء الحكومة العسكرية فيها ريثما يستتب الأمن
والنظام في ربوعها وريثما تقام فيها حكومة
حازمة ثم صرح بأن لا مندوحة عن إنشاء بوغاز
(نيكاراغوي) تحت مراقبة أميركا واستطرد إلى
ذكر الصين فطلب أن يجري المحتلون الجدد
للمواني الصينية في معاملة التجارة الأميركية على
مقتضى ما يعاملون غيرها من التجارات الأجنبية
بلا فرق ولا تمييز واقترح تشكيل لجنة لدرس
أحوال الصين التجارية والصناعية وأعلن أن
علائق الولايات المتحدة مع إنكلترا لا تزال ودية
وأمل أن تسفر المخابرات الموقفة بشأن كندا عن
نتيجة مرضية بالخصوص مؤدية إلى تحسين
الصلات مع هذه البلاد وأبان ضرورة انتظام
المواصلات البحرية وتكاثرها في ظل الراية
الأميريكية وذلك مع الأملاك الجديدة وفي جملتها
جزائر فيليبين وألح بوجود زيادة الجيش والعمارة
هـ.

وفي الأخبار الأخيرة أن الجرائد الإنكليزية قد
استاءت من هذه الرسالة وهي تقول إن الرئيس
ماكنلي يود على ما يظهر الإشارة في رسالته إلى
أن الولايات المتحدة تنوي احتكار المستعمرات
التي فتحتها والاستئثار بمنافعها مما سيؤثر ولا
ريب في علائق الدولتين الإنكليزية والأميريكية
ويسبب فتورًا في ولائهما.



يؤخذ من الأنباء البرقية الأخيرة الواردة من
برلين أن الإمبراطور وليم الثاني إمبراطور ألمانيا
قد أعلن حين افتتاح دار الندوة (الرشستاغ) بعض
مشروعات قانونية قصد زيادة الجيش ورد الجُبن
والخوف عن العملة الذين يرومون الشغل والعمل
وأثبت أن علائق دولته مع الدولة الأجنبية لا تزال
مطبوعة بطابع الود والولاء وقال إنه واثق بأن

رحلته الأخيرة ستنتج عن نتيجة للمصالح الألمانية مفيدة وطويلة الأمد. والمجلس المذكور مهتم الآن بمشروع قانون لزيادة الجيش الألماني كل سنة ١٥ ألف رجل إلى أن يبلغ المجموع بهذه الزيادة ٤٠ ألف رجل ويتضمن هذا المشروع أيضًا إنشاء ٤٨ بطارية جديدة من بطاريات السهل.

المرشدون والمكاتب الإسلامية

في السودان

جاءنا من أحد الأفاضل نزلاء مصر الجواب الآتي قال:

قابلت الأستاذ «فلائًا» وتباحثت معه بشأن إرسال المرشدين إلى السودان فوجدت عنده ما عندكم من الغيرة والهمة العالية لهذا الأمر. والمنوي الآن فتح اكتتاب لجمع المال الذي سيصرف في هذا السبيل فهل ينتظر منكم ومن أهالي بيروت مساعدة في هذا الأمر» اهـ.

ذلك ما نضعه نصب أعين إخواننا المسلمين سواء في مدينتنا بيروت أو غيرها ونرى من المتحتم على كل مؤمن معاضدة هذا المشروع الجليل كل على قدر إمكانه - لا يكلف الله نفسًا إلا وسعها - والقليل من الكثير كثير.

ولسنا نقصد مجارة رجال الإنكليز بهذا الشأن لأن ذا لا يتصوره عاقل. ولو سلمنا أن القوم أكثر منا مالًا لكننا لا ندري كيف نرضى أن لا يكون عندنا ما عندهم من علو الهمم والتفاني بمحبة الوطن بالفعل قبل القول لا بهذا فقط شأن الكثيرين منا. أتظن أنه لو قام الشامي والمصري والحجازي والعراقي والمغربي والهندي وغيرهم من المسلمين وتآلف في كل قطر جمعية مخصوصة وافتتحت اكتتابًا لهذا الشأن ولغيره من المشروعات النافعة وتبرع كل بقدره لبلغنا إذ ذاك الغاية التي نرمي إليها والضالة التي ننشدها مما يعود ولا ريب على العالم الإسلامي والوطن العثماني بعظائم الفوائد وجلائل العوائد التي من أجلها اجتمع الكلمة حول عرش الخلافة الكبرى والسلطنة السنوية العظمى تلقاء الأغيار ولنا في مشروع جمع الإعانة العسكرية أوضح بيان على ذلك.

هذا وقد حملت إلينا الأنباء البرقية هذه المرة أن الفرنسيين قد أحبوا أن يحذوا حذو رجال الإنكليز بشأن تأسيس المكاتب في السودان فقد أعلن الموسيو دلونكل الشهير أحد نواب فرنسا أن جمهورًا من الفرنسيين قد ضمنوا الأموال اللازمة لإنشاء مدرسة فرنسية في الخرطوم وأخرى في فشودة تدعى مدرسة مرشان لكننا لا ندري أينجحون بهذه الأخيرة وإن شئت فقل بالأولى أيضًا أما أولئك الدهاة الذين يعزّ عليهم كثيرًا أن يروا أثرًا للفرنسيين في هاتيك الأصقاع. ومما يؤيد ما جنحنا إليه أن السير إدمون مولنسن سفير إنكلترا بباريز قد صرّح في خطاب

له ألقاه أخيرًا في مأدبة أديتها غرفة التجارة الإنكليزية بعاصمة الجمهورية الفرنسية فقال أنه يؤمل أن يكون فكر المفكرين بأن الإنكليز أمةً يسهل قهرها وتقرعها قد زال وانقضى تمامًا ثم استفزت جماعة الساسة الفرنسيين إلى إبطال سياسة وخز الأبر نظير اقتراح إنشاء مدارس فرنسية في السودان تنافس مدارس إنكلترا وتناظرها وأبان أن تحرشًا كهذا صادرًا عن عدم التدبير والاستبصار قد يحدو بإنكلترا إلى اتخاذ تدابير ووسائل لا تقع موقع القبول والرضى في فرنسا. أما الاكتتاب الإنكليزي الذي ذكرنا في العدد الماضي افتتحة في البلاد البريطانية لأجل تشييد المدرسة الكلية في الخرطوم فقد بلغ على ما روته «روتر» حتى ثالث الجاري ستين ألف ليرة واكتتب المستر والدورف بمبلغ خمسة آلاف ليرة إنكليزية ولا يبعد أن يتجاوز بعد أيام قلائل المبلغ المخصص لذلك المشروع وهو مائة ألف ليرة فهكذا هكذا وإلا فلا.

الدهر أبو العبر

لقد أضجرتنا الجرائد بما تذكره لنا من الأخبار المتناقضة عن المملكة الصينية فإنها تنعي لنا إمبراطورها المنتحر أو المسموم ثم تقول لا بل شهيد الإصلاح ثم تكذب ذا وذا وتقول إنه حيٌّ يرزق أو مريض يداوى أو... مما لا نظن أنه يمكن أن يكون في هذه الأزمان المنورة ويضارع هذا في الغرابة طمع رجال أوربا في أملاك ابن السماء واغتنامهم مقاطعاته الخصيبة وهضمهم حق المالك والمملوك وبثهم الدسائس وإثارتهم الثورات مما يتظاهرون بضده من حب الإصلاح ونشر الأمان والعدل وقد قوي الطمع الطبيعي في أولئك الأقوام ما حل بجيوش الصين من الفشل والوجل من ثعالب جابان وإجفالههم أمامهم فأنكشف الغطاء فامتدت الأيدي لانتقاص تلك المائدة من أطرافها ولقد كان الأرباويون يحسبون ألف حساب لتلك المملكة العظيمة المحتوية إذ ذاك على ما يقارب خمسمائة مليون من النمل استغفر الله بل من البشر (إن هم إلا كالأنعام) وينظرون إلى أساطيلها نظر التيوس إلى شفار الجازر حتى أنه وصل إلى سنقايور في تمام الشهر الماضي أسطول صيني فخطب أميراله خطبة قال فيها أنه سيكون للدولة الصينية نبأ كبير وشان عظيم في المستقبل فكان لمقاله أكبر وقع في أفئدة رجال الجشع ولم يذهب صداء تلك المقالة من أصمختهم إلى حين.

ولعمر الحق إن تلك المملكة التي يفوق عدد سكانها عدد أهل قارة أوربا قاطبة بشيء كثير لجديرة بالعلاء والعظمة.

إلا أن الظلم وخيم العواقب وهو مرعاها المري فإن المساواة لا يعرفها أهل تلك الأقاليم والحرية لا يسمعون باسمها.

ولقد شاهدت الأصنام موضوعة بالجبر في

مؤخر كل مسجد للمسلمين بالصين ورأيت بتلك النواحي من المظالم ما لم أسمع به غيرها اللهم إلا ببلاد تسلفني أسنة المتعصبين إن ذكرتها ويسوؤني ما حل بها والله المستعان. والظلم هو السبب الوحيد فيما إليه آلت هذه المملكة المنحوسة الحظ كما قد كان الظلم والتكبر سببًا لهدم ممالك كثيرة سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلًا.

هذه مملكة سيام لم تزل آمنة مطمئنة حتى قام قائمهم بإشارة المسلمين للتعرض لمن بها من المسلمين وإلزامهم بما تمنعهم منه ديانتهم من تعظيم الأصنام وترك الصلاة وغير ذلك حتى وقع الانقسام فاختلفت الأسباب حتى استولت فرنسا على نحو ثلاثة أقسام من خمسة أقسام من تلك المملكة العجوز ولكنها لم تعتبر ويا للأسف فإنها قد تجددت الآن نغمت وأعيدت تلك التعليمات مما لعله يكون السبب في خروج قسم كبير أو أكبر من ذلك الجسم المنهوك وها نواب إحدى الدول فأغري الأفواه ينتظرون نضاج هذه الثمرة بفروع صبر لأن النوبة نوبتهم وإلى الله تصير الأمور.

في منتصف شهرنا هذا افتتحت المدرسة العربية بسنقايور في بيت الجمعية العربية بعناية أحد السراة الأفاضل الذي كتبت عنه ما سبق من الطلب من الحكومة ولقد جاءه الجواب بالرفض ورأى أن المطاولة مذبذبة للوقت فاغتنم الفرصة لطلب الأجر ونفع العموم شكر الله سعيه وبلغه آماله أمين.

وفي التاسع من تشرين ثاني قدم إلى سنقايور سلطان سيّع السيد هاشم بن قاسم بن شهاب الدين العلوي في وابور الجرمن المسمى ببيرك وقد احتفل بقدمه كثير من المسلمين وبالخصوص أهل الجمعية العربية وشرح ذلك الاحتفال طويل الذبول فلعلي ألمّ به مرة أخرى في ٢٧ جمادى الآخرة سنة ١٣١٦ سنقايور.

السيد سيف الدين

اليمني

غريبة في عالم العلم والصناعة

وصفت ما ساقص عليك بالغرابة قياسًا على المؤلف وجاري العادة وإن لم يكن في نظر أهل العلم بالأمر الغريب لما تحققوا أن عقل هذا الإنسان لا يقف عند حد من العلم بأسرار الطبيعة. ولا ينتهي إلى غاية من البحث في مكونات الخلق بل كلما كاشفه الاجتهاد بسرّ تطلع إلى غامض حتى يدرك من بدائع المخلوقات كل ما يخوله الإمكان.

أمعن القوم النظر في العلوم الطبيعية وتمادوا في البحث عن أحوال الموجودات حتى بلغوا من اكتشاف مخبأاتها واكتناه أحوالها ما لم يكن من قبل للبشر بحسبان.

رقيماً إلى الحكومة المغربية طالباً تعويضات مالية لداعي ضرر لحق ببعض رعاياه ولما كانت مالية إيطاليا تستدعي الإمداد فقد أشعر السفير المولى الوزير أبا أحمد بأن ينظره في تسديد المطلب ثمانية أيام وإلا فإن الدارعة الإيطالية التي رست في مياه طنجة في انتظار الجواب.

مراسلات

طرابلس الشام في ٢٤ رجب سنة ٣١٦

كتب إلينا منها ما حصله:

جاء في نبأ برقي خصوصي إنعام الحضرة السلطانية بالرتبة الثانية على الماجد الأديب عزتو محمّد كامل أفندي البحيري صاحب جريدة طرابلس الغراء فمحمضه التهئة والتبريك وترجو له المزيد.

وثمرات الفنون تهني زميلها بهذا الالتفات الشاهاني وترجو له دوام الترقى.

ورد اليوم تحرير من جناب الموسيو شريدر القنصل العام لدولة ألمانيا في بيروت إلى الكاتب الأديب رفعتو حكمت بك شريف باشكاتب مجلس بلدية طرابلس تاريخه ٣٠ تشرين الثاني الماضي ونمرته ٢٢٠٢ يقول له فيه إن القصيدة التي قدّمها لحضرة الإمبراطور ترحيباً بزيارته هذه البلاد قد وصلت وأن حضرة الإمبراطور والإمبراطورة يشكرانه على ذلك وأنهما أمرا جناب البارون مارشال السفير في الأستانة أن يبلغ القنصل ذلك ليحرر للبك الموماً إليه بهذا الشأن فنهئه بهذا الالتفات.

أحسن بالنشان المجيدي الخامس إلى النشيط حميتلو الحاج أديب آغا جاويش الضابطة بطرابلس جزاء حسن خدمته ونشاطه وأمانته فنهئه.

سنقابور في ٢٦ الماضي

لمكاتنا الفاضل

نشرت في العدد ١٢٠٢ من جريدتكم الغراء تصدي أحد أغنياء سنقابور وسراتها من العرب لتأسيس مدرسة لأبناء عموم العرب المسلمين وأنه طلب من الحكومة بعض الأراضي ليشيد عليها المدرسة من جيبه على أن يقف عليها عقاراً يغل في الأقل ٣٠ ريالاً شهرياً غير أن الحكومة لما لم تجب طلبه أعاد إليها الطلب بأن عنده أرضاً كافية لإقامة المدرسة وبيت للأستاذ ومخازن تقوم بضروري النفقة للمدرسة لكنه يود من الحكومة أن ترفع الخراج على تلك الأرض وكذا رفع ما تعتاد البلدية أخذه على المخازن أسوةً بسائر الأوقاف الخيرية فأبت أيضاً إسعاف مطلوبه وبالنظر لحرص ذلك السري على هذا المشروع الخيري افتتح الآن في بيت الجمعية الإسلامية مكتباً مخصوصاً لتعليم كل من أراد الدخول إليه من عرب وغيرهم وهو قد عيّن لهذا المكتب أستاذاً اسمه الشيخ أحمد بن محمّد باعفي المتخرّج في مصر ومدة التعليم من الساعة التاسعة (زوالية)

الحر والقر حتى غدا ما كان يساوي مئة يساوي عشرة فهل بالغني غنى عن اقتنائه واستعماله كلاً على أنه في غنى عن التوشح باللؤلؤ والتبجح بالألماس ولذلك لا يستبعد أن يعود الأغنياء من النساء إلى الاكتفاء عن الجواهر وكرائم الأحجار بلطيف الحشيش وباهر الأزهار. بيروت ع - ف

الأستانة العلية

دار اليتامي

أعلنت الحكومة السنية أن مولانا أمير المؤمنين قد أمر بتأسيس دار لليتامي المسلمين يأوي إليها الأطفال الذين يكونون في الخامسة أو السادسة من سني العمر ويتعلمون فيها مبادئ العلوم التي تناسب عمرهم والتي تؤهلهم للدخول في المكتب الصناعي.

وهذه الدار تشتمل على قسمين قسم للذكور وقسم للبنات اللواتي يتعلمن التطريز والخياطة وخدمة البيت وما شاكل ذلك. وقد تبلمت نظارة المعارف أمر الحضرة السلطانية بهذا الشأن وهي مهتمة الآن بترتيب لائحة بذلك ووعد مولانا السلطان الأعظم بمعاونة هذا المشروع الخيري مادياً.

مكتب الرعاة

ورد من أخبار أنقرة أنه قد احتفل فيها منذ أيام بافتتاح مكتب للرعاة حضره ملاذ ولايتها وكبراء مأموريها وختم بالدعاء بتأييد الحضرة السلطانية.

معرض الإعانة

بلغ المجموع في صندوق هذا المعرض المؤسس في دار السعادة إعانةً لشهداء الحرب اليونانية وجرحاها ٦ ملايين و ٣٦٩ ألفاً و ٢٦٣ قرشاً.

هدية قيصرية

ذكرت جرائد الأستانة أن حضرة القيصر قد أهدى الحضرة السلطانية أربعة من الصافنات الجياد وأنها على أهبة الإرسال من بطرسبرج إلى الأستانة.

المغرب الأقصى

روت «الحاضرة» عن أخبار طنجة أن الأخبار الواردة من «تافيلالت» غير مرضية رغماً عن حرص الحكومة على كتم السر عن أحوال تلك الجهة وسترسل إدارة الحرب النجدة اللازمة للمحلة الشريفة.

وجاء في رسالة من عاصمة مراکش بتاريخ ٢٩ جمادى الثانية ما نصه:

تهللت وجوه أهالي مراکش للبيانات التي جاءت تترى بانتصار العساكر الشريفة على قبائل أولاد مراح وأشياهم والمظنون أن هذا الفوز تكلف بخسائر لهذه القبيلة تأديباً صارماً وأخذ أموالهم غنيمةً ختمت القتال بقطع رأس زعيم العصاة وأرسله قائد المحلة إلى الحضرة الشريفة ليعلق على باب المدينة عبرة لمن يعتبر.

- أرسل معتمد إيطاليا صحبة بعض مأموريه

ولقد قرأت في إحدى الجرائد الأوروبية خبراً يؤيد ما تقدم بأجلى بيان فوددت أن أكتب إليكم بزبدته عسى أن تروا فيها فائدة تبلغونها القراء الكرام.

معلوم أن اللؤلؤ مادة ناصعة لامعة يفرزها حيوان مائي معلوم في أماكن معروفة ضمن غلاف صدف يحوط به فإذا مضى عليها الزمن اللازم لتكونها وتمت لنائل استخراجها الإنسان فجعلها زينة سوّلت له ندرتها المباهة والفخر. هذا مبلغ العلم باللؤلؤ من عهد ليس بقري إلا أن أولئك الناظرين من أهل العصر في طبائع المخلوقات لم يكتفوا من العلم بهذا المقدار بل ما زال أحدهم يوالي البحث والتدقيق حتى انتهى إلى طريقة أدت به إلى الحصول على اللؤلؤ بالتلقيح من غير حيوانه المعلوم وفي غير أماكنه المعروفة وذلك أنه وقف بالاستقرار على ضرب من الحيوانات المائية يفرز مادة ناصعة لامعة تنطلي بها بطون أصدافه ففكر في استفادة اللؤلؤة من هذه المادة حتى اهتدى إلى مقدمات أنتجت لؤلؤاً لم يتسنّ لأهل الخبرة أن يميزوه عن اللؤلؤ الأصلي. وذلك أنه أحدث في أصداف هذا الحيوان ثقباً قطرها ما بين الستة والسبعة ميليمترات وأدخل إليها لآلي دقيقة ثم سدّ الثقب وأعاد الأصداف إلى الماء وبعد مدة استخراجها من الماء وفتحها فإذا قطع اللؤلؤ الدقيقة قد صارت لآلي في أتم رونق وبهاء ليس فيها ما يعيبها سوى ما كان يظهر عليه من موضع التحامها بصدف الحيوان على أنها لكنة لا تلبث أن تزول إذ أوشك المكتشف المخترع أن يقف على وجه إصلاحها.

فمن المحتمل أن تتأسس هذه الصناعة وتتدنى أسعار اللؤلؤ إلى حيث يقرب من يد المتناول وتصبح الزينة والطلاء التي كانت مختصة بالأثرياء عامة معروضة لكل من شاء.

غير أن هذا أمر تنتشأ عنه مسألة أدبية حرية بنظر أولي الأبصار وهي أنه إذا كثرت اللؤلؤ وتدنّت أسعاره حتى تمكن الجمهور من اقتنائه والتزين به فهل تستمر فيه رغبة النساء المثريات نعم لو كان ما يقصدن منه مقصوراً على أن يطوق ببهاء رونقه جمال أجيداهن لكان رخصه وغلاؤه عندهن سيين.

ولكن وراء هذا القصد قصد آخر وهو التبجح بالغنى والفخر فعزّة وجود اللآلي وغيرها من الأحجار الكريمة هي التي ترفع شأنها في نظر مقتنيها وأنه ليلتذ للمراة أن تقول عندي كذا وكذا ولكنها لتعجب وتبتهج في أن لا تري ذلك في قبضة صاحبته.

ولا بدع إذ ابتذل اللؤلؤ بعد ذلك وأضرب الأغنياء عنه صفحاً إذ هذا شأن كل عرض لا يسد حاجة ضرورية للإنسان كرامة مقصودة بعزة وجوده أما المواد الضرورية فكرامتها منوطة بالعائدة التي تترتب عليها فلو تمكن أحد من تهوين اقتناء الأنسجة اللازمة لستر العورة والوقاية من

صباحًا إلى نصف النهار ما عدا يوم الجمعة وليس يلزم المتعلمين فيه شيء بل إن الحبر والقرطاس والأقلام وسائر ما يلزم على منشىء المكتب الساعي الآن بتعيين أستاذ آخر لتعليم القرآن الكريم أجزل الله تعالى ثوابه في الدنيا والآخرة.

- أبشركم أن الجمعية الخيرية العربية الإسلامية المؤسسة في هذه البلدة (سنقابور) ما برحت أخذة بالنمو والنجاح ولا يزال الكبراء والأعيان ينتظمون في سلك أعضائها نذكر منهم ملك سيح حضرة السيد هاشم بن قاسم بن شهاب الدين من السادة العلويين وقد أمّ الآن هذه الديار فأجلّ السادة والأعيان استقباله وانطلق توًّا إلى دار الجمعية المذكورة وبعد أن أقام فيها نحو الساعة سار إلى المحل المخصص لنزوله حيث استقبل السادة والوجهاء من العرب وطيف بأكواب المرطبات على الجميع وكان يقابلهم بالبشر والدعة وانصرفوا شاكرين صنيعه. وعمر السيد المشار إليه يتجاوز الأربعين سنة وسيح التي هو ملك عليها تبعد مسير ليلة عن سنقابور بحرًا واقعة في جزيرة سومطرا.

أخبار محلية

الدار عتان الهمايونيتان (أورخانية) و(آثار توفيق)

ورد الأمر مساء الأربعاء الماضي على جناح البرق إلى عزتو حافظ حسني بك أفندي قومندان الدارعة الهمايونية (أورخانية) بأن تغادر مياهاها هي والدارعة (آثار توفيق) التي رافقت اليخت الإمبراطوري الألماني في سياحته كما أن الأولى نُذبت لتحيته في ثغرنا كما أسلفنا وبأن تتوجها توًّا إلى جزيرة مرمريس فجنّاق قلعة حيث تنتظران أمرًا آخر.

وعليه غادرت الدار عتان المذكورتان مساء اليوم التالي مياه الثغر بعد أن تبادل القومندان الموما إليه والدوائر الرسمية زيارة الوداع. وقد كان لوداعهما احتفالًا حافلًا جدًا فلم تتحرك الدارعة الأولى إلا وحيثها الجموع المحتشدة على الرصيف بأصوات الدعاء مرارًا (بادشاهم جوق ياشا) وكانت الجنود المظفرة تجيبها من الدارعة بتكرار الدعاء ثم تلتها الدارعة (أورخانية) مزدانة بعدد وافر من المصابيح المتلألئة والموسيقى السلطانية صادحة عازفة فيها وهكذا زيلت البارجتان ثغرنا بين أصوات الدعاء برًا وبحرًا وبقيت الجموع المحتشدة تحييهما بالمناديل البيض إلى أن احتجبتا عن العيون فعادوا جميعًا مكررين الدعاء إلى أن بلغوا ثكنة العساكر الفرسان حيث هتفوا بصوت واحد (بادشاهم جوق ياشا).

الحجاج الكرام

قرار مصيب

كان المخصص لكل حاج في السفن التي يركبها الحجاج محلاً لا تتجاوز مساحته ١٢ قدمًا إنكليزيًا

ولما اتضح لدى مجلس الأمور الصحية أن هذه المساحة غير مانعة للازدحام تقرر الآن إبلاغها إلى ١٦ قدمًا أي مترًا ونصفًا وكتب إلى نظارة البحرية الجلييلة بذلك لتبلغه من يلزم. والأمل وطيد أن تكون هذه المساحة عامة سواء في البواخر العثمانية أو الأجنبية حبًا براحة الحجاج.

الجمعية الحيرية الأرثوذكسية

انتهى إلينا نسخة من (اللائحة الجلية لأعمال الجمعية الحيرية الأرثوذكسية) في بيروت للعام الحاضر الموافق للسنة الثلاثين من تأسيسها فإذا هو مشتمل على بيان حصرات رئيس الجمعية وموظفيها وأعضائها العاملين والمتبرعين من الرجال والنساء يتلو ذلك عدد المدارس المنشأة على حساب الجمعية ونفقتها وقد بلغ الداخلك ١٧٦ ألفًا و ٥٢٩ قرشًا و ٢٥ بارة والخارج ١٣٥ ألفًا و ٨١٧ قرشًا و ٢٥ بارة فيكون الباقي في صندوق الجمعية ٤٠ ألفًا و ٧١١ قرشًا و ٢٠ بارة فنشكر لحصرات رئيس وأعضاء هذه الجمعية ومن أعانها على أعمالها الحيرية ونرجو لها النمو والنجاح ونحضر على معاضدتها في خدمتها للإنسانية.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نذكر إخواننا المسلمين بما طالما تمنيناه وأصبح من العار علينا عدم وجوده وهو تأليف جمعية خيرية تستدر حسنات أولي البر والإحسان للقيام بالأعمال الخيرية ومواساة البائس الفقير من المسلمين أسوة بسائر الطوائف على الأقل.

أليس بعجيب أن يكون لكل طائفة من الطوائف غير المسلمة في مدينتنا هذه جمعيات خيرية تواسي فقراءها وتداوي مرضاها وتعلم أبنائها وتدفن فقراء موتاها إلى غير ذلك من ضروب البر والإحسان والشفقة ببنبي الإنسان ولا يكون للمسلمين ولا جمعية من ذلك فما الذي يقعدنا والحالة هذه عن القيام بأمثال هذه الأعمال الخيرية التي هي ضالة مولانا أمير المؤمنين والغاية التي يرمي إليها وليس بعدما نذكره نحن وغيرنا كل يوم بما لجلالته من الأيادي البيضاء والمآثر الزهراء في مواساة القريب والبعيد من حاجة إلى إقامة الدلائل والبراهين على ذلك فليكن لنا به (أيده الله) أسوة حسنة.

ذلك ما نورده على سبيل الذكرى (ونذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين) والمرجو أن يصادف كلامنا هذا آذانًا صاغية وقلوبًا واعية وأن لا يكون حظه هذه المرة كحظه السابق والله الملهم والموفق.

تأليف لجنة

قالت جريدة ولايتنا: إنه حبًا بتأمين معيشة من كان عاجزًا أو معدمًا في بيروت وتخفيفًا لاحتياجه أيام الشتاء قرر مجلس إدارة الولاية تشكيل لجنة تحت رئاسة ملاذ الولاية الأفخم مؤلفة من سعادتلو

حسن أفندي بيهم وحضرة سعادتلو موسى أفندي فريج وسعادتلو حبيب بك السعد وكل من أصحاب الرفعة رسلان أفندي دمشقية وجبران أفندي تويني ومحمد علي أفندي إياس وإلياس أفندي عرب وسليم أفندي مسديه ونخلة أفندي خليل سرسق وميشل أفندي بسترس وإبراهيم أفندي ثابت وروفائيل أفندي فرعون وحبيب أفندي دومانى لإحياء ليلة على ما كان يجري سابقًا وتخصيص حاصلاتها بمن كان على غاية من الفقر والعجز وقد عهد بوكالة الرياسة إلى سعادتلو حسن أفندي بيهم وأوعز ملاذ الولاية العالي بتذاكر خاصة إلى الذوات المشار والموما إليهم بأن يجتمعوا حالًا ويتذاكروا في تهيئة مكان مناسب لإحياء هذه الليلة وإعداد ما يلزم لها من الانتظام والترتيب اهـ.

أخبار اليمن

كتب إلينا من «صنعاء» ما حصله:

عرّفتم قبلاً عن ذهاب حضرة ذي الدولة عبد الله باشا مشير الجيش السلطاني السابع إلى جهة «القفل» المحتاطة به العساكر السلطانية إحاطة السوار بالمعصم بغية إخضاع الثائرين وزعيمهم طوعًا أو كرهاً وبلغنا الآن أن المشير المشار إليه بعد أن بلغ «حجة» حيث يقيم عددًا من طابور بيروت وأبث فيها بضعة أيام أرسل للثائرين خلالها النصائح اللازمة استأنف المسير نحو «القفل» جعل الله التوفيق أليفه وحليفه.

رفعت رتبة أمير اللواء سعادتلو شاكرا باشا من أعضاء لجنة التفطيش العسكري إلى الفريق وهو أخو حضرة صاحب الأبهة والدولة جواد باشا الياور الأكرم مشير الجيش السلطاني الخامس. ولعله يوافي الثغر مساء اليوم على الباخرة الفرنسية قادمًا من الأستانة العلية.

ذكرت صحف الأستانة الأخيرة أن قد عين كل من صالح سرى أفندي وكيرتور أفندي من متخرجي مكتب الحقوق أعضاء لمحكمة تجارة بيروت وعين محمد سعيد أفندي مستنطق محكمة بداية اللاذقية ونقل عثمان أفندي مستنطق نابلس إلى مثل هذه الوظيفة في القدس الشريف وعين عبد اللطيف أفندي العمري باشكاتب محكمة تجارة طرابلس السابق مستنطقًا لنابلس.

صادقت الحكومة السنية على ملتصم ولاية البصرة بإرسال بارجتين عثمانيتين إلى خليج البصرة منعاً لتهديب الأشياء الممنوعة وكبحًا لجماح المهريين.

المستشفى العسكري في بيروت سابقاً الذي نقل إلى مستشفى (بكلربك).

اتصل بنا من أبناء (بيت الدين) المركز الصيفي لمتصرفية جبل لبنان أن خمسة من السجناء وبعضهم من ذوي السوابق قد نقبوا السجن وركنوا إلى الفرار وقد تعقبتهم رجال الدرك فقبضوا واحداً منهم والتحري جارٍ على الأربعة الباقين.

(تهنئة)

نهني رصيفتنا جريدة «المؤيد» الغراء بدخولها السنة العاشرة ونرجو لها ولسائر زميلاتنا الناهجات منهج الصدق والإخلاص في خدمة الملة والدولة والوطن العزيز دوام النجاح ومزيد الإقبال والفلاح.

أهدي إلينا نسخة من كتاب موسوم (بكمال الإيمان في اعتقاد أن الخلافة من بني عثمان) تأليف الأديب عثمانى زادة محمود حمدي أفندي أحد محرري جريدة «السعادة» التي تصدر في الإسكندرية أودعه كثيراً من مفاخر الدولة العلية وختمه بقصيدة همزية مدح بها الحضرة العلية السلطانية وأردفها بقصيدة بائية في مدح العلامة الشهير صاحب السيادة والسماحة السيد محمد أبي الهدى أفندي الصيادي الرفاعي.

جاء في نبأ برقي خصوصي توجيه الرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو حبيب أفندي أبي شعر باشكاتب وكالة البواخر الخديوية في بيروت الذي ذكرنا منذ أيام توجيه الرتبة الثالثة عليه فنهنته بذلك.

قرر مجلس الوكلاء الخاص أن النساء اللائي يتوفى أبائهن وهن متزوجات ثم يفارقن أزواجهن أو يتوفون يخصص لهن المعاش الذي كنّ يستحقنه من آبائهن وقد كتبت الصدارة العظمى بذلك لمن يلزم للعمل به.

طبيب العائلة

يسرنا تقدم هذه المجلة الصحية لصاحبها ومنشئها الدكتور عيد وقد أتمت الآن سنتها الثالثة ودخلت الرابعة وتلقينا الجزء الأول منها فإذا هو مشتمل على عدة مباحث طبية منها أربعة أولاد في بطن واحد وطويل القامة وقصيرها. وتدبير معيشة المصاب بالقلب والطاعون في فينا وثقب الأذان إلى غير ذلك من الشذرات الطبية وهو محلى بعدم رسوم فنرجو لهذه الجريدة دوام النجاح والإقبال.

لدينا رسالة من عكاء لوكيلنا المتجول وأخرى من طرابلس حالت وفرة المواد دون إثباتهما هذه المرة كما حالت أيضاً دون نشر عدة مباحث مهمة أرجأناها للعدد المقبل إن شاء الله.

لتحصيل هذه البقايا في سورية صاحب السعادة خالد بك أفندي من أعضاء المجلس المالي وفي بيروت صاحب السعادة منصور بك محامي الخزينة.

صادقت الحضرة السلطانية على قرار شوري الدولة بربط قرية تل الطوس التابعة لناحية شفا عمرو من ملحقات عكاء بالناصرية ومزرعة تل الشام التابعة للناصرية بقضاء شفا عمرو.

عينت الحكومة السنوية كلاً من صاحبي العطفة نوري بك أفندي كاتب تحريرات الخارجية وحقي بك من مستشاري الحقوق لدى الباب العالي مندوبين من قبلها ليحضرا جلسات المؤتمر الدولي المنعقد في رومية للنظر في التدابير الآتية لمنع الجرائم التي يرتكبها الفوضويون.

سرنا صدور الأمر بإعادة عزتلو بكر سامي أفندي مأمور الدفتر الخاقاني في بيروت الذي كفت يده عن الأعمال منذ مدة وبُزراً الآن لدى التحقيق مما عزي إليه وباشر شؤون وظيفته. وهنا مجالاً لأن نثني على الفاضل عزتلو مصباح أفندي رمضان الذي قام بالوكالة عدة أشهر قياماً أكسبه الثناء والتقدير فنرجو له حسن المكافأة.

قدم الثغر من دمشق الوجيه سعادتلو محمّد فوزي باشا العظم رئيس بلديتها السابق. ومرّ بالثغر على الباخرة الخديوية حضرة سعادتلو محمّد عارف أفندي متصرف تعز الجديد قاصداً مركز مأموريته هذه وقد أحسنت إليه الحضرة السلطانية بالنشان العثماني الثالث. قدم أمس (الأحد) على إحدى السفن الإنكليزية ٢٥ نفساً من مهاجري المغاربة فأنزلوا في دائرة الكرنطينا.

نعت إلينا أبناء دمشق المرحوم المبرور عطاء الله أفندي نائب مركز ولاية سورية الجليلية ونائب ولايتنا السابق توفاه الله تعالى على حين فجأة صباح الخميس الماضي بداء القلب فعظم الأسف عليه واحتفل بدفنه احتفالاً يليق بواقف علمه وعظيم فضله وكرم أخلاقه طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزى عائلته الكريمة وألهمهم صبراً جميلاً وأجرًا جزيلاً.

وجهت باية إزمير المجردة على فضيلتو محمّد عادل أفندي رئيس محكمة الجزاء البدائية بنابلس. عين مصطفى ثابت أفندي باشكاتب الدفتر الخاقاني في لواء (لمني) لمأمورية الدفتر الخاقين في حوران. أحسن بالنشان العثماني الرابع على رفعتلو صالح حلمي أفندي القول أغاسي رئيس جراحي

أدرجت البلاغات الرسمية جواباً برقياً وارداً من حضرة والي ولاية (وان) إلى رئاسة كتاب المابين الهمايوني يذكر فيه أن لا أصل لما شاع عن قيام البعض بالثورة ووقوع قتلى بسببها بل إن دعائم الراحة مستتبة في حضرة الولاية وداخلها والسكون عام بما لم يعهد له مثيل في هذه السنوات.

ذكرت صحف الأستانة أن قد صدر الأمر بتسريح أفراد الاحتياط من الجيشين السلطانيين الثالث والخامس وكتب بذلك إلى مشيريتي هذين الفيالقين.

بينما نحن نسرح الطرف في بعض أعداد «المبشر» وهي الجريدة الرسمية لحكومة الجزائر إذ عثرنا على إعلانات استوقفت منا النظر ومؤداها أن بعض التراجمة العارفين باللغة العربية من الفرنسيين قد ترجموا وبينوا مصنف الفقه المالكي لأبي الضياء خليل المشهور العمل به في الأحكام بالقطر المغربي والأفريقي وكذا صغرى الشيخ السنوسي في التوحيد وغيرهما زاعمين أن قصدهم بذلك سهولة التعليم في المدارس لأبناء المسلمين وغير المسلمين فتعجبنا من ذلك كل العجب لا سيما ترجمة مصنف الشيخ خليل فإن فحول العلماء الذين أذهبوا جلّ عمرهم في قراءته وتدريسه لم يتحققوه ولا أدركوا غوامضه إلا بالتدقيق التام وإلقاء ذلك للمتعلمين مشافهةً بضرب من الأمثال السهلة وذلك لشدة اختصاره وجمعه للمذهب المالكي كله.

قلبت شعري أتى لأولئك القوم والحالة هذه أن يدركوا ذلك فضلاً عن أن يترجموه لا جرم أن إخواننا الجزائريين سيقابلون أمثال هذه التراجم وما شاكلها بالإغضاء ويمنعون أبناءهم عن مطالعتها خشية لوقوع في التشويش والغلط.

ذكرت جريدة «المبشر» أن الحكومة الجزائرية قد عمرت مسجداً جديداً للمسلمين في إحدى البلدان الجزائرية وعند إتمامه اجتمع أعيان المسلمين واحتفلوا بافتتاحه ودعوا للحكومة بما يليق بإحسانها.

وقد أكد لنا بعض الثقة الجزائريين أن هذا ليس بأول مسجد بنته الحكومة المذكورة بل إنها ما عمرت قرية أو بلدًا وبها سكان مسلمون إلا وشيدت لهم مسجدًا ورتبت له إمامًا ومؤذنًا وخادمًا وطلبة يقرؤون الحزب كعادة المغاربة.

لا يخفى أن يمثل هذه الأعمال قوام الحكومة وفقها الله للقيام بأمثال ذلك وجزاها جزاء من أقام أمور دينه وعمارة بيوته.

أمرت نظارة المالية جميع مأموريها في الولايات بأن يعتنوا بتحصيل الخراج (الويركو) المتأخر بذمة الأهلين منذ ثلاث سنين وقد تعين

مباحث علمية أدبية تاريخية فلسفة التربية الحقّة

وقفنا في مجلة (الموسوعات) الغراء على مقالة مهمة تحت هذا العنوان مدبجة بيراع العلامة الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ محمد أفندي عبده فأثرنا إثباتها تعميماً للفائدة قال:

إذا وجه العقل نظر الاعتبار إلى الأجسام الحية بالحياة النباتية أو الحيوانية أو الإنسانية علم أن قوام حياتها بتفاعل العناصر الداخلة في قوامها تفاعلاً متناسباً بحيث لا يتميز أحد تلك العناصر بالغلبة على باقيها غلبة تقضي بظهور بعض خواصه وتسلطها على خصائص البقية فبذلك التناسب يتم للبدن الحي ما يسمى بالمزاج المعتدل الحامل لروح الحياة فإن غلب أحد العناصر على سائرهما واضمحت خواص بقيتها فيه انحرف المزاج وخرج عن حد الاعتدال استولى المرض على الجسم.

وكما يكون الاختلال وفساد البنية يتغلب بعض العناصر على ما سواه منها كذلك يكون بمغالبة المزاج للحوادث الخارجية وغلبيتها عليه كالبرد الشديد المذهب لروح الحرارة الغريزية والحر الشديد الموجب للاحتراق وتحلل الرطوبة الضرورية المنتهى إلى اليبس نذير الموت والفناء.

ومن ثم وضعوا علوم النباتات والحيوانات والطب البشري والبيطري لبحث في تلك العلوم عما به يحفظ التوازن بين البسائط التي يتركب منها الجسم ويحترز من تسلط الحوادث الخارجية عليه ويعاد به المزاج إلى حالة الاعتدال إن خرج عنها لتتم الحكمة الأزلية. فالنباتيون يعينون الأراضي القابلة للزراعة والغراسة لكل نبات ويحددون الفصول الملائم هواؤها لنموه ويوضحون مواد التسميد وغير ذلك مما لا بد منه في تربية النباتات وكذلك الأطباء يبحثون عن مواد الأغذية وماذا يجب أن يتخذ منها لكل مزاج ومضار الأهوية ومنافعها ويقفون بتجاربيهم الصادقة على الأدوية النافعة لرد البدن إلى حالة الصحة وآلات العلاج المفيدة حتى يحفظ بذلك على البدن صحته ويرجع إليها إن انحرف عنها ولن يكون الطبيب طبيياً يترتب عليه غايته حتى يكون على علم بالتاريخ الطبيعي وعلوم النباتات ليعلم خواصها ويميز نافعها من ضارها وعلى بصيرة من اختلاف الأمزجة ومقتضياتها وما يلائم كل واحد على حسبه وخبيراً بعلم الأمراض وأسبابها وكيفيةاتها من شدة وضعف وتاريخها من قدم وحدوث حتى يعالج كلاً بما يليق به فإن جهل من ذلك شيئاً كان فقده خيراً من وجوده فإن الطبيب الجاهل رسول ملك الموت إذ جهله يستعمل من الأدوية ما عساه يهيج المرض ويعين من الأغذية ما يساعده على قسوته فيفرضي ذلك إلى هلاك المريض وقد

كان بدونه محتمل الشفاء بمقاومته الطبيعية لولا مساعدة الجاهل وعونه وكما يلزم للطبيب أن يكون عالمًا بجميع ما قدمنا يجب أن يكون شفيقاً رحيماً صادقاً أميناً لا يكون قصارى عمله ما يناله من جعل المعالجة فإنه إن كان قسياً عديم الرأفة أو كان خائناً فلربما صار آلة في أيدي أعداء المريض يستعملونه لهلاكه بإلقائه السم في الأدوية مثلاً أو إهماله في العلاج بما يقدمون إليه من العرض الفاني وكذلك إن قصر همه على ما يناله من الدينار والدرهم فإنه إن كان على تلك الصفة لم يكثر بحال المريض ما دام يوفي أجر عمله فإن هلك فقد نال ما يزيد عن مكافأته وإن امتد المرض زاد الإيراد بتوارد الأوقات فعدمه أيضاً خير من وجوده.

وكما أن روح الحياة البدني إنما يستقر حين تجتمع أصول متضاربة ينشأ من تغالبها مزاج معتدل كامل وغلبة أحدها يفسد التركيب ويذهب الروح الحيوي من حيث أتى كذلك روح الكمال الإنساني إنما يكون حيث تجتمع أخلاق متضادة وملكات متخالفة يقوم من تضادها وتخالفها حقيقة الفضيلة المعتدلة التي هي ركن لبيت سعادة الإنسان وعليها مدار حياته الفاضلة فإن تغلب أحد الخلقين على الآخر فسد نظام الفضيلة واستحكمت الرذيلة وبات شقياً سيئ الحال وسقط في مهواة التعب والعناء المفضيين إلى الحين والهلاك.

ألا ترى أن النفس الإنسانية لا بد لها من خلق الجراءة وخلق المخافة وهما متضادان ومن مقاومتهما على وجه معتدل بحيث يستعمل كلاً فيما يليق به من المواقع تتحقق فضيلة الشجاعة التي لو فقدت بتغلب المخافة لكان فاقدها عرضة لتعدي جميع الحيوانات عليه ولم يستطع عن نفسه دفاعاً وكانت حياته على خطر يتهدده في جميع أوقاته ولو أن الجراءة تغلبت على المخافة حتى ذهب أثرها كانت تهوراً وعدم اكتراث بالمهالك لحق ولغير حق بدون تبصر ولا مراعاة حكمة فيلحق بروحه في مهاوي الهلكة بلا طائل يعود على نفسه أو وطنه وكذلك لا بد لها من خلقي الإمساك والبذل وهما متخالفان متعارضان يتقوم من تغالبهما في النفس فضيلة السخاء والبذل في موضع الاستحقاق إذا اعتدلا. ولو أن الإمساك تغلب على ضده حتى اضمحل فيه لأمسك عن قضاء لوازمه الضرورية فلا يأتي باللائق من الأغذية مثلاً والألبسة فيضر ببذنه ولم يوف بحقوقه مشاركيه في المعيشة كزوجته وولده أو في التعامل كجيرانه وأهل بلده فيقع الشقاق بينهم ويتأدى به إلى شقاء دائم وغير ذلك من مفسد البخل التي لا تنحصر. ولو تغلب البذل لأنفق جميع ما بيده في المفيد وغير المفيد حتى يصبح فقيراً لا يجد ما ينفعه في إلزام لوازمه فيهلك وهكذا جميع الملكات الفاضلة الإنسانية

إنما هي وسط لطرفين متضادين لا بد من ظهور أثر كل منهما على نسبة معتدلة وغلبة أحدهما على الآخر يختل نظام الفضيلة ولا محالة ينهدم بيت السعادة دنيوية كانت أو أخروية ولا يسعنا المقام لتفصيل ذلك وكما يقع العناد بتغلب أحد الضدين على الآخر في النفس يقع أيضاً بتغلب أمر خارج على مزاج الفضيلة كغلبة التربية الفاسدة المغذية للعنصر الفاسد بمخالطة ذوي الملكات الرذيلة والغرائز الناقصة وانفعال النفس بحركاتهم وسكناتهم وتقليدها لأعمالهم وتقلدها بعباداتهم أو باستماع إغواء ذوي الأهواء وتمويهات أرباب الأغراض الفاسدة الدنيوية المذيعين للأفكار الرديئة المؤيدين للعقائد الباطلة التي ينبعث منها سوء الأخلاق المؤدي إلى فساد المعيشة فللنفوس علل وأمراض كما للأبدان ذلك.

ومن ثم قد وضعت علوم التربية والتهديب لتحفظ على النفس فضائلها وتردها عليها إن اعتلت وانحرفت عنها إلى جانب النقص والاعوجاج كما وضع الطب ولوازمه لحفظ صحة الأبدان كما بيّنا. فالحكماء العمليون القائمون بأمر التربية والإرشاد وبيان مفسد الأخلاق ومنافعها وتحويل النفوس من حالة النقص إلى حالة الكمال بمنزلة الأطباء وكما ينبغي للطبيب أن يكون عالمًا بالتاريخ الطبيعي والنباتات والحيوانات وعلل الأمراض وأسبابها ودرجاتها من شدة وضعف كذلك يلزم للحكيم الروحاني طبيب النفوس والأرواح إذا رقي منبر الإرشاد أن يكون عالمًا بتاريخ الأمة التي قام بإرشاد أبنائها وتاريخ غيرها من الأمم أيضاً وأن يكون مطلعاً على درجات ترقيتها ودرجات تدنيها في جميع الأزمان وأن يسبر أخلاقها بمسبار الحكمة ليعلم أسباب أمراضها النفسية ويقف على درجات الداء وتمكنه فيهم وأنه حديث أو قديم قوي في النفوس أو ضعيف وما هو العلاج اللائق بكل صنف.

وكما أنه ينبغي على الطبيب البدني أن يكون على علم تام بمنافع الأعضاء وغايتها كذلك على الطبيب الروحاني أن يكون عالمًا بمنافع الأخلاق ومضارها على طبق ما في نفس الأمر والواقع. وكما ينبغي أن يكون الطبيب شفيقاً رحيماً صادقاً أميناً لا ينظر إلى الدنيا ولا ينحط إلى المقاصد السافلة كذلك على النصحاء والمرشدين أن يكونوا من ذوي الاستقامة والفضيلة مرتفعي الهمم أولي مقاصد عالية لا يبيعون الفضيلة بحطام الدنيا ولا بالقرب والتزلف إلى الأمراء والكبراء أولئك هم المرشدون الحقيقيون. فإن رزقت الأمة بمثله فبشرها بالسعادة وإن رزنت بمتطبين لا أطباء بأن سعد على منابر النصح فيها الجهلة والأغبياء والسفلة والأدنياء فأنذرهم بالعناء والشقاء فإن المراد الضال والنصح الجاهل يودع النفوس رذائل الأخلاق باسم أنها

هي ولايتا بغداد والبصرة «وإن شئت فأضف إليهما ثالثة وهي اليمن» وإن ما في إحداهما من المكاتب والمدارس لا يبلغ عدد الأنازل. ومن منا لا يزداد حزناً وأسفاً إذا كان عالماً ما كانت عليه تلك البلاد من العلوم والفنون في العصور الغابرة حتى أصبحت زهرة الدنيا ومحط رجال العلم والأدب. ولا جناح على الحكومة العثمانية في التدني الحاضر فإنها ما علمت بقوم حاجة إلا لبثهم على الفور. فالتقصير كل التقصير إذن من إخواننا أهالي الولاياتين وغيرهم وعليه نتقدم إليهم بلسان العثماني الصادق راجين إليهم أن يخطوا خطوات السلف في معارج العمران والمعارف ونطلب من الولاة فيهما أن يقوموا مع الأهالي لما فيه خير البلاد والعباد ورضى مولانا الخليفة الأعظم والله الموفق للسداد».

مصر

روت (التلغرافات الجديدة) أن الحكومة المصرية قد أصدرت الآن أمرها بأخذ العوائد والرسوم المعتادة على كل اللوازم والأشياء التي ترد إلى القطر المصري باسم صاحب الدولة الغازي مختار باشا معتمد الحكومة السنوية بمصر بعد أن مضى على دولته نحو ١٢ عاماً وهو معفو من هذه العوائد اهـ.

وقد أردفت رصيفتنا المذكورة هذا الخبر بما لا نشك في أنه صادر عن قلب مملوء بالغيرة والحمية العثمانية بيد أننا نذهب في تأويله - إن صح - غير ما ذهبت إليه وهو أنه قد جرت العادة بين الدول أن يعين السفراء والقناصل من أداء الرسوم المعلومة في بلادهم على لوازمهم الخاصة كما لا يخفى ولما كان مركز دولة الغازي يباين من كل وجوهه مركز أولئك لأنه المعتمد من لدن صاحب السيادة على القطر كان أخذ الرسوم عن لوازمه إقراراً صريحاً بالسيادة لصاحبها.

والمؤاخذه إنما هي في نقض عادة جرت عليها كل هاته المدة المديدة. والعادة ثبتت بمرة واحدة فكيف باتني عشر عاماً.

السودان

ورد من أخبار السودان أن كتشنر باشا سردار الجيش المصري قد امتلك أرض جزيرة توني أمام الخرطوم ملكاً شخصياً. ولما كان السردار حائزاً لرتبة لورد الخرطوم وجب أن يكون حائزاً لأرض فيها ويروى أن العساكر أخذت تشتغل في أرض الجزيرة لإصلاحها واستثمارها. فتأمل

لبنان

روت (الأرز) أن مجلس إدارة لبنان قد نظر أخيراً في التماس عزتلو يوسف بك الملحمة إعطاء امتيازاً يؤدي عليها لحكومته رسم انتفاع فاستقر رأي المجلس على استحسان طلبه والاستئذان من الحكومة السنوية لعقد المقولة معه.

الخبر وأردفته بعزم الحكومة الطليانية على أن تحذو حذو فرنسا بهذا الشأن فتعيد إلى بلادها قسماً مهماً من عساكرها.

دمشق الشام

نعت رصيفتنا «الشام» الغراء رجلاً من القرن الماضي ألا وهو المرحوم المبرور يونس آغا بن عمران الداقوري من وجهاء الأكراد بدمشق عن عمر جاوز الخامسة والثلاثين بعد المائة وقد كانت لوفاته رنة أسف في القلوب لما عرف به من سعة الفضل حب الخير والإحسان. خدم «رحمه الله» الحكومة السنوية ما ينيف على قرن بالصدق والإخلاص وكان بوظيفة بينباشي في الخيالة منذ تسعين سنة ثم انقطع في آخر عهده إلى العبادة وله أيادٍ بيضاء تشهد له بالفضل وكرم الأخلاق وقد وفقه الله للقيام بعدة مشروعات خيرية منها إنشاء مسجد في حارة الأكراد بالصالحية وقف له عدة أماكن. وقبيل وفاته بسنين رأى في المنام أنه ينتقل إلى الآخرة في شهر رجب فصدقت رؤياه. وقبل وفاته بيومين عرض عليه الحلاق قص شعره فأبى قائلاً له بعد غدٍ يقص شعري ويغسل جسمي. ولم ينقطع عن العبادة ساعة وما زال في إدراكه وحسه ولسانه يتلجلج بذكر الله حتى أسلم الروم الطاهرة طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

ومما يذكر أنه (طاب ثراه) قد عاش هذا العمر العظيم دون أن يضع على عينيه مناظير وبالجملة فقد كان قاموساً تلتطم بين جوانحه أمواج الأخبار وتتدفق من فيه سير الأيام الماضية فهو مجسم قرن بأسره وتاريخ حيّ بتمامه هذا مع صحة جيدة وعيشة راضية ولم يستعمل في حياته زيت البترول للإنارة بل كان يقتصر على زيت الزيتون في المصابيح والسرّج حسب العوائد القديمة. ثم مما يجدر بالذكر أيضاً أن له من الولد والأحفاد وأولاد الأحفاد ما يربو على الخمسمائة نفر ذكراً وأنثاً وقبل وفاته بأيام سأل هل في نساء أحد أحفاده وذريته حامل فأجابوه أن واحدة منهن حامل فقال لهم إذا وضعت غلاماً سموه يونس على اسمه كأنما كان يشعر بدنو أجله رحمه الله.

البصرة

روت جريدة (البصرة) أن قد تعين العالم الكامل صاحب السعادة السيد أحمد باشا نقيب أشرف الولاية رئيساً لمجلس المعارف فيها رغبةً بتوسيع نطاق المعارف وترقيتها.

وقد أردفت رصيفتنا (المعلومات) الغراء هذا الخبر بما نصه: «نقول ذلك وأماننا كتابٌ نشرته نظارة المعارف يشتمل على عدد المكاتب والمدارس في الولايات وقد قلّبتنا الطرف فيه ولكن لم ننته إلى ولايتي بغداد والبصرة إلا والحزن أخذ منا مأخذاً عظيماً. ومن منا لا يحزن إذا رأى أن أقل الولايات مكاتب وأحلاها علماً

فضائل ويغرس فيها جراثيم الشر باسم أنها أصول الخير لربما كان مقصده حسناً ولا يريد إلا خيراً ولكن جهله يعميه عن سلوك طريقه. ويبعده عن اتخاذ وسائله فتقع الأرواح في الجهل المركب وهو شر من الجهل البسيط فإن ذا الثاني على باب الفضيلة لا يلبث أن فتح له إن يلججه وصاحب الأول قد بعد عن المقصد بمراحل واستتر تحت نع الرذيلة واعتقد ذلك ظلاً ظليلاً فلا يمكن العدول عما وقع فيه إلا بعد مكابدة شديدة وعناء طويل فلا ريب كان عدم هؤلاء المرشدين خيراً من وجودهم وكذلك إن كان خائناً أو دنياً ينحط إلى سفاسف الأمور أو عديم الشفقة الإنسانية فإنه يتخذ النصيحة سلماً للوصول إلى أغراضه الفاسدة ومطالبه الذاتية فلا يبالي أوقع الأفراد في خير أو شر. صفت النفوس أو تكدرت. ارتفعت الآداب أو انحطت. صحت الأرواح أو اعتلت. فيكون آلة بيد الأشرار وذوي الأهواء يستعملونه في فساد الأمة أو العشيرة لقضاء أوطارهم.

ألا وإن القائمين بأمر الإرشاد يحصرون في قبيلين قبيل الخطباء والوعاظ وقبيل الكتبة والمصنفين ومنهم أرباب الجرائد فإن كانوا على نحو الأوصاف الكاملة اللازمة لمقامهم هذا كما تقدم فقد استحقوا التعظيم والاحترام والتبجيل والإجلال واستوجبوا الشكر والثناء من كل قلب مخلص وقاموا بخدمة أوطانهم وأبناء جلدتهم وإلا استحقوا الرفض والطرود والإبعاد ووجب على من يهمهم أمر الإصلاح أن يقذفوا بهم من البلاد كي لا يفسدوها بمرضهم الوبائي الذي لا يقتصر ضرره على المبتلى بل يتعداه بالسراية إلى كل ما سواه.

أخبار الجهات

كريت

جاء في رسالة برقية من خانية بتاريخ ٤ الجاري مؤداها أن الحصار قد رفع في ذلك اليوم عن جزيرة كريت والشائع أن الأساطيل الدولية ستغادر مياه الجزيرة عما قريب.

ورد من أخبار الجزيرة أنه قد بوشر بجمع الأسلحة من النصارى وذلك بأن يأتي كل منهم إلى دائرة الحكومة بما لديه منها ويأخذ وصلاً بها ويتعهد بعدم بقاء شيء من الأسلحة عنده أما إذا ثبت لدى الحكومة كذبه وبانت عنده الأسلحة فإنه يغرم بعشر ليرات ويسجن ستة أشهر.

روت صحف الأستانة عن جريدة الطان الفرنسية أن قد غادر ثغر خانية يوم ٢١ الماضي حساباً غربياً على الباخرة الفرنسية (سامروق) ألف ومائتا نفر من العساكر الفرنسية الضاربة في جزيرة كريت عائدة إلى بلادها.

وقد أكدت جريدة (المونيتور أورينتال) هذا

منثورات سياسية

إنكلترا

جاء في رسالة برقية من لندرا موداها أن المستر بالفور وزير مالية إنكلترا قد ألقى خطاباً في بريستول قال فيه أن اشتراك الدول في عمل واحد في الجزيرة فآل حسن للسلم - كذا - وأن حزب الاستعمار الفرنسي هو سبب الخلاف الذي قام بشأن فشودة. ثم قال: إن مصلحتنا نحن الإنكليز التزام السلم ولكن خطأ خطأ فاضحاً كل من يحسب أننا نحجم عن الحرب إذا طرأ ما يمس بصالحنا.

فرنسا في الصين

نشرت جريدة «التيمس» رسالة برقية من شنغاي مفادها أن قنصل فرنسا يطلب من الصين زيادة الغرامة زيادة كبيرة بمثابة استرضاء لفرنسا عن فتنة شهر تموز الماضي التي حدثت في البلاد الصينية ذات الامتيازات الفرنسية وإلا استقدم مراكب حربية أخرى. والصين تستعد استعدادات شبيهة بالمظاهرات بقصد دفع العداء من قبل فرنسا.

ألمانيا والنمسا

أكدت أخبار فينا أن التصريح الذي فاه به الكونت تون رئيس وزارة أوستريا في مجلس النواب غرة الجاري قد ساء الإمبراطور فرنسوا جوزيف كثيراً وأحدث هياجاً في برلين وربما أفضى إلى استقالة الكونت المذكور. ومفاد هذا التصريح أنه إذا استمر إخراج الرعايا النمسيين من ألمانيا جارياً مجراه فإنه يجب على أوستريا حينئذ أن تدافع عن حقوقها مما تلقتة المحافل السياسية بالاهتمام ذاهبة إلى أنه ربما يفضي ذلك إلى الفتور بين الدولتين المتحالفتين.

فكاهات ولطائف

جزيرة الشيطان

من لطيف ما روته جرائد البريد أن أحد أغنياء الأميركيين قد طلب من الحكومة الفرنسية أن تؤجره جزيرة الشيطان المسجون فيها دريفوس الذي أصبح أشهر اسمه من نار على علم وذلك بمبلغ قدره ١٢٠ ألف فرنك في السنة وقال إنه يدفع ١٥٠ ألفاً إذا كانت الحكومة تترك له فيها اثنين من الحراس يطلعان زوار الجزيرة على كيفية معيشة دريفوس فيها وعاداته وأخلاقه عندما كان مسجوناً فيها لأنه يحسب أن حكومة فرنسا ستستقدمه منها عاجلاً أو آجلاً وهو عازم إذا رضيت الحكومة بتأجير هذه الجزيرة على أن يبعث إليها كل أسبوع سفينة تقطع المسافة في ٢٤ ساعة من شيكاغو بنوع أن المسافر من نيويورك يصل الجزيرة الشيطانية في ٥٦ ساعة وجعل أجرة السفر ذهاباً وإياباً ٦٢٥ فرنكاً ويكون للمسافر الحق بأن يصرف فيها ١٢ يوماً.

ويقال أن هذا الرجل مزعم أن يحول تلك الجزيرة الفاضلة إلى منتزه تطيب فيه الإقامة لكل من يؤمه والغريب أنه لم يشع خبر هذا المشروع حتى حُجزت جميع محلات الباخرتين الأوليين اللتين ستسافران إليها اهـ.

ونحن نظن أن الفرنسيين لا يجيبون ملتصقاً الرجل الأميركي إذ يعلمون ولا ريب ما في هذا العمل من الاستهزاء الذي لا يبعد أن يكون لرجال الإنكليز ضلع فيه.

أخبار متفرقة

البرنس جورج اليوناني

تقول بعض الجرائد الإنكليزية أن هذا البرنس سيقترب بالبرنس فيكتوريا ابنة البرنس دي غال ولي عهد إنكلترا وعمرها ٣٠ سنة.

اليهود في فرنسا

في رسالة من باريز أنه حدث خصام في ليل ٥ الجاري بين بعض المعادين لليهود وأنصار إعادة النظر في قضية دريفوس فجرح رجلان بالرصاص.

(صيدلية الهلال)

إن الصيدلية المعروفة باسم السادات عبد الرحيم فاخوري وأولاده الكائنة على السور تجاه التلغراف خاصة سليم أفندي فاخوري قد اتخذت الهلال لها اسماً جديداً وهي مستعدة كجاري عاداتها باستجلاب علاجاتها من أشهر معامل أوروبا واستحضار جميع الوصفات العلاجية والصناعية بكل دقة واعتناء وبيع الجملة والمفرق لكافة الجهات وقد خصصت حباً بخدمة الإنسانية فيها محلاً لمعالجة الفقراء مجاناً بواسطة أطباء مشهورين تبرعوا بهذه الخدمة بالأوقات الآتية وهي تصرف لهم العلاجات بأسعار معتدلة.

الوقت الأول من الساعة ٣ إلى الساعة ٤ عربية صباحاً للدكتور سامح أفندي فاخوري.
الوقت الثاني من الساعة ١٠ إلى الساعة ١١ عربية للدكتور حسن أفندي الأسير وفي كل يوم اثنين من الساعة ١٠ إلى الساعة ١١ عربية مساءً تؤلف جمعية طبية من جناب الدكتور عبد الرحمن أفندي الأنسي والطبيب المومأ إليهما للمداولة في شأن بعض مرضى الأسبوع المشاهدين في الصيدلية المذكورة.

إعلان

من رياسة بلدية بيروت

من المعلوم أن القانون لا يسمح لساقعة العربات أن يقفوا بها في الشوارع العمومية محافظة على راحة العموم وتسهيلاً للمرور غير أن بعض ساقته لم يراعوا ذلك حتى أن الكثير منهم يقف بعرباته أمام خان فخري بك ونظيره من

الساحات التي تزدهم فيها الأقدام حتى اضطر تجار المحلة المذكورة لتقديم شكاوهم لهذه الدائرة وعليه اتخذ المجلس البلدي قراراً بمنع وقوف العربات أمام مخزن سلوم أفندي بسول إلى أول سوق الجميل وفي سوق الطويلة ونبه مفتش وجايشية البلدية لملاحظة ذلك ومن يخالف تجر بحقه المعاملة القانونية ولكي تكون الكيفية معلومة لدى العموم نشر هذا الإعلان. في ٢٤ تشرين الثاني ٣١٤

وهذا أيضاً

بما أن مناقصة تسوية طريقي مينا القمح ورجال الأربعين قد رست على الطالب الأخير ببديل قدره ثلاثة آلاف وسبعمائة غرش عملة دارجة وقد أعطى له القرار داه بتاريخ ٢٧ تشرين الثاني سنة ٣١٤ فمن له رغبة بالمناقصة عليه أن يحضر إلى الدائرة البلدية للاطلاع على شروط العملية المذكورة بمدة سبعة أيام إذ بنهايتها تعطى الإحالة القطعية وعليه نشر هذا الإعلان في ٢٤ تشرين الثاني سنة ٣١٤.

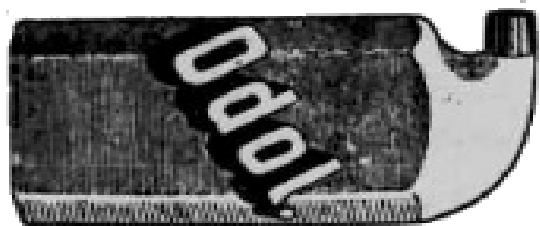
إعلان

نعلم للعموم أننا مستعدون لعمل الأيدي والأرجل الصناعية المكملة من جميع حركاتها الطبية الموافقة للإنسان وكذلك عمل الزنانير من الجلد المرن (الكوتشوك) حفظاً للبطن من الانتفاخ. وحفاضات (بانداج) إلى غير ذلك من أوائل الجبار والكسر والروماتيزم مما لدينا في ذلك كله شهادات من مهرة الأطباء كعزتو خيرى بك رئيس أطباء المستشفى العسكري والدكتور بوست والدكتور هاش نثبت مهارتنا بهذا الشأن. كما أننا مستعدون لتصليح الدرجات (بيسكل) من جميع أجناسها ومن يشرف محلنا الكائن في ساحة السور قرب الإجزائية الفرنسية ير ما يسره من إتقان العمل ومهاودة الثمن.

عبد الرحيم
دندن

إعلان

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)